

لسان العرب

(لا) التي تكون للتبرئة النحويون يجعلون لها وجوهاً في نصب المفرد والمؤنر وتنوين ما يُنَوَّنُ وما لا يُنَوَّنُ والاختيار عند جميعهم أن يُنصَبَ بها ما لا تُعادُ فيه كقوله D ألم ذلك الكتاب لا ريبَ فيه أجمع القراء على نصبه وقال ابن بزرج لا صلاة لا رُكُوعَ فيها جاء بالتبرئة مرتين وإذا أَعَدَّتْ لا كقوله لا بِيَعَ لا بِيَعَ فيه ولا خُلَّةَ ولا شفاعة فأنت بالخيار إن شئت نصبت بلا تنوين وإن شئت رفعت ونوَّنت وفيها لغات كثيرة سوى ما ذكرت جائزة عندهم وقال الليث تقول هذه لاء مكتوبة فتمدُّها لتتيمَّ الكلمة اسماً ولو صغرت لقلت هذه لَوِيَّةٌ مكتوبة إذا كانت صغيرة المكتوبة غير جَليلةٍ وحكى ثعلب لَوِيَّةٌ لاء حَسَنَةٌ عَمَلَتْها ومدَّ لا لأنه قد صيَّرها اسماً والاسم لا يكون على حرفين ومضعاً واخترت الألف من بين حروف المد واللين لمكان الفتحة قال وإذا نسبت إليها قلت لَوِيَّةٌ . (* قوله « لويي إلخ » كذا في الأصل وتأمله مع قول ابن مالك . وضاعف الثاني من ثنائي ... ثانيه ذو لين كلا ولائي) . وقصيدة لَوِيَّةٌ قافيةً لها لا وأما قول D فلا . اقْتَحَمَ العَقَبَةَ فلا بمعنى فلامٌ كأنه قال فلم يَقْتَحِمِ العَقَبَةَ ومثله فلا صدَّقَ ولا صلَّى إلا أن لا بهذا المعنى إذا كُرِّرَتْ أَسْوَعُ وَأَفْصَحُ منها إذا لم تُكْرَرْ وقد قال الشاعر إن تَغْفِرِ اللهم تَغْفِرِ جَمًّا وأَيُّ عَيْدٍ لَكَ لا أَلَمَّ؟ وقال بعضهم في قوله فلا اقْتَحَمَ العَقَبَةَ معناها فما وقيل فَهَلَّا وقال الزجاج المعنى فلم يَقْتَحِمِ العَقَبَةَ كما قال فلا صدَّقَ ولا صلَّى ولم يذكر لا ههنا إلا مرة واحدة وقلَّ ما تَدَكَّلَمَ العرب في مثل هذا المكان إلا بلا مَرَّتَيْنِ أو أكثر لا تكاد تقول لا جئْتُني تُريد ما جئْتُني ولا نري صلح . (* قوله « نري صلح » كذا في الأصل بلا نقط مرموزاً له في الهامش بعلامة وقفة) والمعنى في فلا اقْتَحَمَ موجود لأن لا ثابتة كلها في الكلام لأن قوله ثم كان من الذين آمنوا يَدُلُّ على معنى فلا اقْتَحَمَ ولا آمنَ قال ونحو ذلك قال الفراء قال الليث وقد يُرَدَّفُ ألا بلا فيقال ألا لا وأنشد فقام يَدُودُ الناسَ عنها بسيفه وقال ألا لا من سبيلٍ إلى هيندٍ ويقال للرجل هل كان كذا وكذا ؟ فيقال ألا لا جَعَلَ ألا تَنْبِيهاً ولا نفيًا وقال الليث في لي قال هما حرَّ فان مُتباينان قُرنا واللام لامُ الملك والياء ياء الإضافة وأما قول الكمي كلاً وكذا تَغْمِيضَةً ثم هَجَّتُمُ لَدَى

حين أن° كانُوا إلى النِّومِ أَفُقَرَا فيقول كانَ نَوْمُهُم في القِلَّةِ كقول
القائل لا وذا والعرب إذا أَرَادُوا تَقْلِيلَ مُدَّةِ فِعْلٍ أَوْ ظَهَرَ شَيْءٌ خَفِيَ قَالُوا
كان فِعْلُهُ كَلًا وربما كَرَّرُوا فَقَالُوا كَلًا وَلَا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ أَصَابَ خَاصَّةً
فَبَدَأَ كَلِيلًا كَلًا وَأَنْغَلَّ سَائِرُهُ أَنْغِلًا وَقَالَ آخِرُ يَكُونُ نَزُولُ الْقَوْمِ فِيهَا كَلًا

ولا